شرح مقصورة ابن دريد



مقصورة ابن دريد ، تأليف محمد بن الحسن ... كتبت
في القرن ١٣ هـ (البطاقة الثانية)

٢٦٠ ١- الشعر ، العصر العباسي الثاني ، أدب اللغة
العربية أ- ابن دريد ، محمد بن الحسن (٢٢٣-
٣٢١ هـ) ب- تاريخ النسخ .

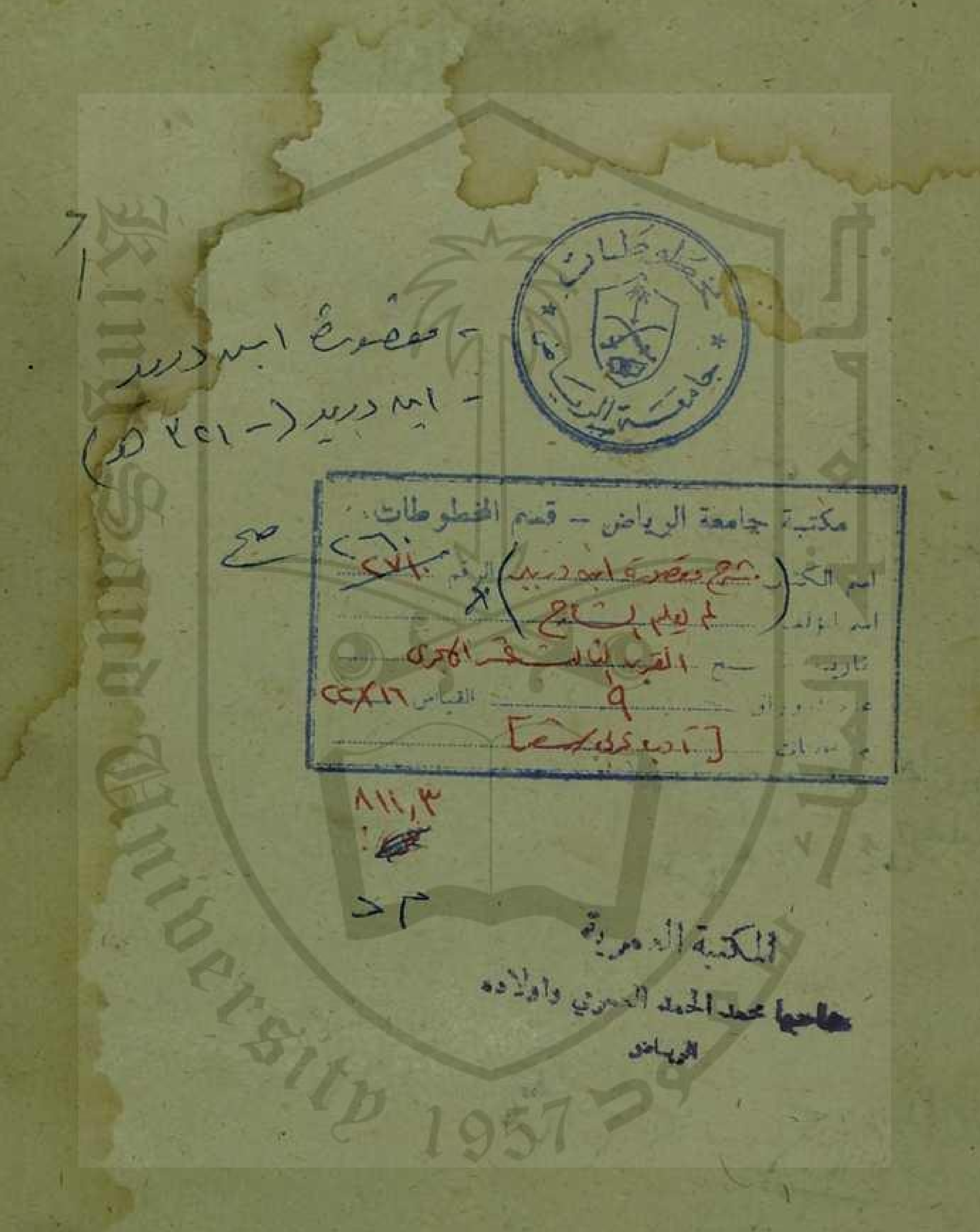
 مقصورة ابن دريد ، تأليف محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية
الأزدي ، البصري ، ابوبكر (٢٢٣-٣٢١ هـ) . كتبت
في القرن ١٣ هـ تقديرا .

٩ق ٨س ٢٢×١٦سم

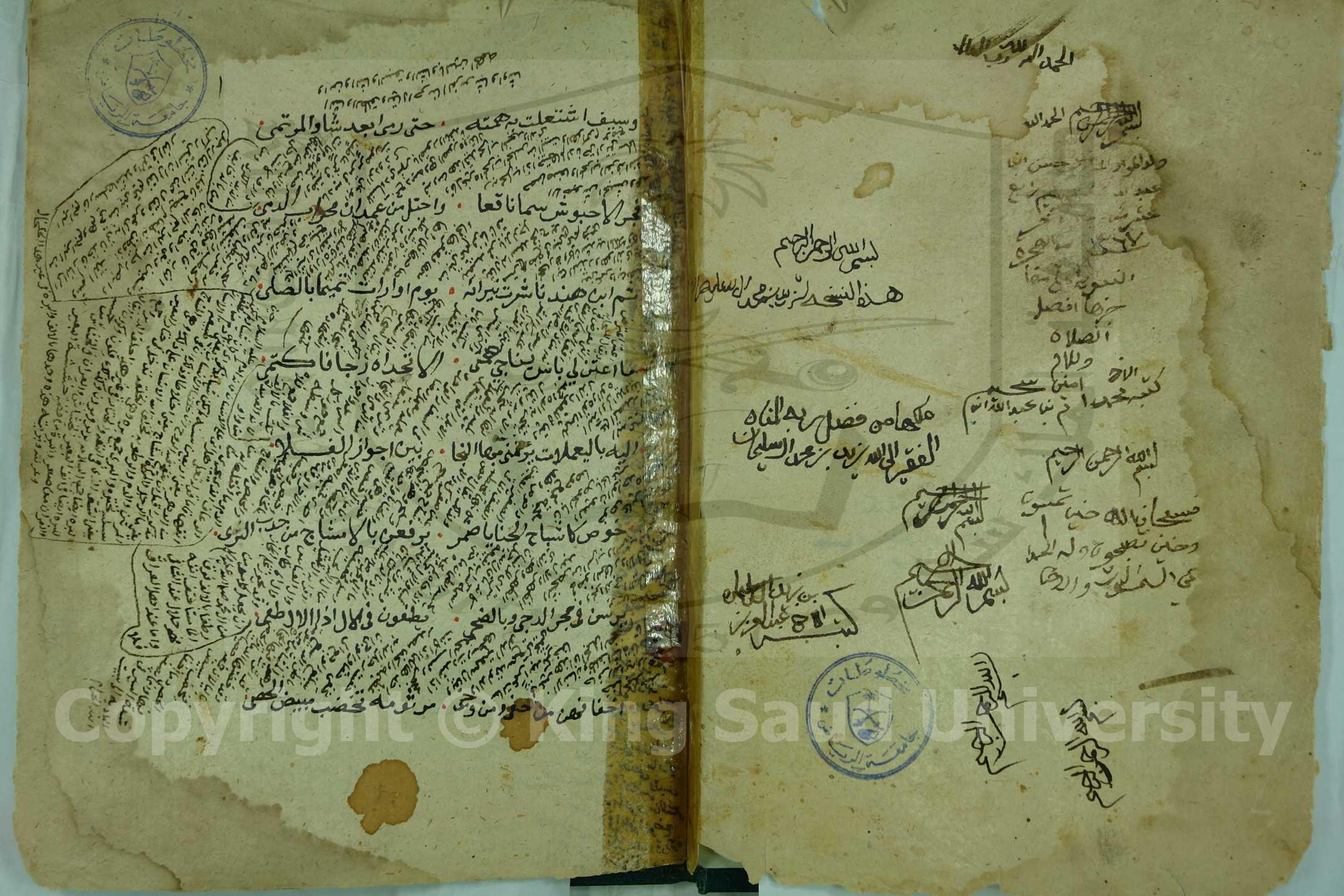
٢٦٠ نسخة وسط ، خطها معتاد ، بأثنائها نقص ، مضطربة
الترتيب .

معجم المؤلفين ٩ : ١٨٩ ، كشف الظنون : ١٨٠٧

(التكملة في البطاقة الثانية)



٦
١
- مقصورة ابن دريد
- ابن دريد (- ٣٢١ هـ)
جامعة الرياض المخطوطات
مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
٨١١,٣
المكتبة الدهمرية
صاحبها محمد احمد الدهمري واولاده



وسيف اشتعلت به همته • حتى رمى ابعد شأو المرتمي

فجر الاحبوش سماناقعا • واحتل من غمدان محراب الدمى

ثم ابن هند باشرت نيرانه • يوم اوارات تميما بالصلى

ما اعتن لي باس يناجي همتي • الا تحداه رجاء فاكتمى

اليه بالعملات يرتمي بها النجا • بين اجواز الفلا

خوص كاشباح الحنايا ضمر • يرعفن بالامشاج من جذب البرى

يرسبن في بحر الدجى وبالضحى • يطفون في الال اذا الال طفى

اخفافهن من حفوٍ ومن وجى • مرثومة تخضب مبيض الحصى

الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه النسخة لزين بن محمد السلطان

ملكها من فضل ربه المنان الفقير الى الله زين بن محمد السلطان

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض

بسم الله الرحمن الرحيم

يجلى كل شاجب بحقوقف • من طول تداب العدو والسرى

ابن براطول الطوجيّانه • فهي كقدح النبع محني القرى

بنوى التي فصلها رب العلى • لما دحى تربتها على البنى

حتى اذا ما قابلها استعبرا • يملك دمع العين من حيث جرى

استعبر استفعل من العبرة يقال لامه العبر اي ثكلته وعبر ذلك ... عبر اذا بكى وعبر دخله يعبر عبورا وعبر الرويا عبارة ...

ثمت طاف وانثنى مستلما • ثمت جا المروتين فسعى

واوجب الحج وثنى عمرة من بعد • ما عج والبى و دعا

ثمت راح في الملبين الى حيث تحجى • المازمين ومنى

ثم الى التعريف يعرو والخبتا • مواقفا بين الال والنقا

التعريف موضع ... يقال قروت الارض اذا تتبعتها و قرد الماء في الحوض ... والخبت المتواضع ...

واستانف

واستانف النبع وسبعا بعدها • والسبع ما بين العقاب والصوى

العقاب بكسر العين جمع عقبة مثل كمه واكام ... والعقاب هذا الطاير مونثه ... البير سمي عقاب البير والصوى جمع صوه ...

وراح للتدبيع فيمن راح • قد احرز اجرا وقلى هجر اللغا

تدبيع يعني توديع البيت وقلى اي ابغض ... ويقال اخبر تقله اي اذا عاشرت ... واللغا واللغو واحد ... ما قلى والهجر الفحش

بذا ام بالخيل تعدو المرطى • ناشزة اكبادها قلب الكلى

قوله بذا اي اقسمت ببيت الله الحرام وما تقدم من جميع صفاته ثم قال احلف بذا ام بالخيل ... والمرطى عدو في نشاط ... ناشزة ...

يحملن كل شمري باسل • شهم الجنان خايض غمر الوغى

الشمري ... المنكمش في الامور والباسل الشجاع والشهم الحديد الفواد والجنان القلب والجنان سواد الليل ... والجنين في بطن الام والوغى الحرب والوغى الصوت في الحرب

يغشى صلى الموت بحديه اذا • كان لظى الموت كريه المصطلى

لو مثل الحتف له قرنا لما • صد عنه هيبة ولا انثنى

ولو حمى المقدار عنه مهجة • لرامها او يستبيح ما حمى

تغدو المنايا طايعات امره • ترضى الذي يرضى وتابى ما ابى

المنايا جمع منية ووزنها فعلية والجمع فعايل مناى فكرهوا الحركة على اليا فسقطت ... عوضوا منها التنوين فكرهوا اخفى الهمزة بعد الالف فصار منايا ...

بل اقسما بالشم من يعرب ۞ هل لمقسم من بعدها من منتهى

هم الاُلى ان فاخروا قال العلى ۞ بفي امرئ فاخرهم عفر الثرى

هم الالى اجروا ينابيع الندى ۞ هامية لمن عرا او اعتفى

هم الذين دوخوا من انتحى ۞ وقوموا من صعر ومن صغا

هم الذين جرعوا من ماحلوا ۞ افاوق الضيم ممرات الحسا

ماحلوا عادوا وحاربوا والماحل الساعي الى السلطان وهو الواشي ومنه قولهم اللهم لا تجعل القران بنا ماحلا

واحتشوا من ... موضونة ۞ حتى اواروا بين اثناء الجثى

وصاحباي صارم في متنه ۞ مثل مدب النمل يعلو في الربا

ابيض كالملح اذا انتضيته ۞ لم يلق شيا حده الا فرى

كان بين عيره وغربه ۞ مفتاد اذا ما كلت فيه الجذى

ثم المنون حين تقفو اثره ۞ في ظلم الاكباد سبلا لا ترى

المنون الموت تذكر وتونث ولفظ الواحد والجمع سوا والمنون الدهر وفيه قول ابي دريد امن المنون وريبه

تتوجع اي من الدهر وريبه تقفوا تتبع والسبل جمع سبيل وهو الطريق يذكر ويونث قال الله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وقال هذه سبيلي وقرا ابن مسعود فلا هذا ... مسعود ... لا يتخذوها والتبيين بالتاو والياو ... بالياء من رايت والامر ... اورجا ... للناظر على الاصل

٣

كانما البيداء غب صوبه ۞ بحر طما تياره ثم سجا

ذاك الجدا لا ان الخصوص عابه ۞ قوم هم للارض غيث وجدا

لست اذا ما بهظتني غمره ۞ ممن يقول بلغ السيل الربى

وان ثوت بين ضلوعي زفره ۞ تملأ ما بين الرجا الى الرجا

نفهتها مكظومة حتى يرى ۞ مخضوضعا منها الذي كان طغا

ولا اقول ان عرتني نكبة ۞ قول القنوط انقد في الجوف السلى

قد مارست مني الخطوب مرسا ۞ يساور الهول اذا الهول علا

لي التواء ان معادي التوى ۞ لي استواء ان موالي استوى

طعمي

فجلل الافق فكل جانب منه كان من قطره المزن حبا

فطبق الارض فكل بقعة منها تقول الغيث في هاتا ثوى

طبق اذا ملا الارض بالامطار ويقال رجل يضرب بالسيف فطبق المفصل اذا كان حاذقا بالضرب والبقعة والنقعة لغتان الجمع نقاع ونقع

اذ جنت بروقه اعنقت ريح الصبى تنشب منها ماحبا

قوله اعنقت اي اعترضت يقال عنّ لي الشيء واعن اذا اعترض والعنانة سحابة تعترض في افق السماء والصبى ... تغيرها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور

وان ونت رعوده حدى بها حادي الجنوب فحدت كما حدا

كان في احضانه وبركه بركا تداعى بين شجو ووحى

ام ترك المزن سواما بهلا تحسبها مرعية وهي سدى

المزن السحاب والسوام جمع سائمة وهي المال الذي

تقول للاجراز لما استوسقت لسوقه ابشري بالري وحيا

ناسع الاحداب سيبا محسبا وطبق القيعان بالماء الروى

الاحداب الاكام والنسب العطية والمحسب الكافي

٤

كانما الصهبا مقطوب بها ما جنى ورد اذا الليل عسا

يمتاح راشف برد ريقها بين بياض الظلم منها واللمى

سقى العقيق فالحزيز فالملا الى النحيط فالقريات الدنا

فالمربد الاعلى الذي تلقى به مصارع الاسد بالحاظ المها

محل كل مقرم سمت به ماثر الاباء في فرع العلى

من الاولى جوهم اذا اعتزوا من جوهر منه النبي المصطفى

صلى عليه الله ما جن الدجى وطلعت في فلك شمس الضحى

جون اعاره الجنوب جانبا منها واوصت صوبه بد الصبا

نا يمانيا فلما انتشرت احضانه ومد كسراه غطا

اي بعد ونا وسنوا دانبعض بالحد

فجلل

لازال شكري لهما مواصلا لفظي اوتعتاقني صرف المنا

ان الالى فارقتهم من غير قلا   ما زاغ عنهم قلبي ولا هفا

لاكن لي عزمًا اذا امطيته   لمبهم الخطب فاه فاعدو تنفاى

ولو اشاء مد قطريه الصبا   على ظل نعيم وغنى

ولا اعتني عادة وهبانه   نضتني دني ترشا فضابر الضنى

لو ناجت الاعظم لانحط   طوع القياد من شماريخ الذرى

او صابت القانت في محلولق   مستصعب المسلك وعو المرتقى

الهاه عن نسيكه ودينه   تانيسها حتى تراه قد صبا

[illegible]

واحر يا ما الحيالي رغدا   ناهتز غصني بعد ما كان ذوى

هما اللذان سموا بناظري   من بعد اغضاء على لذع القذى

هم اللذان عمرا لي جانبا   من الرجى كان قد ما قد عفا

وقلدا في منة لو قرنت بشكر   اهل الارض طرا ما وفى

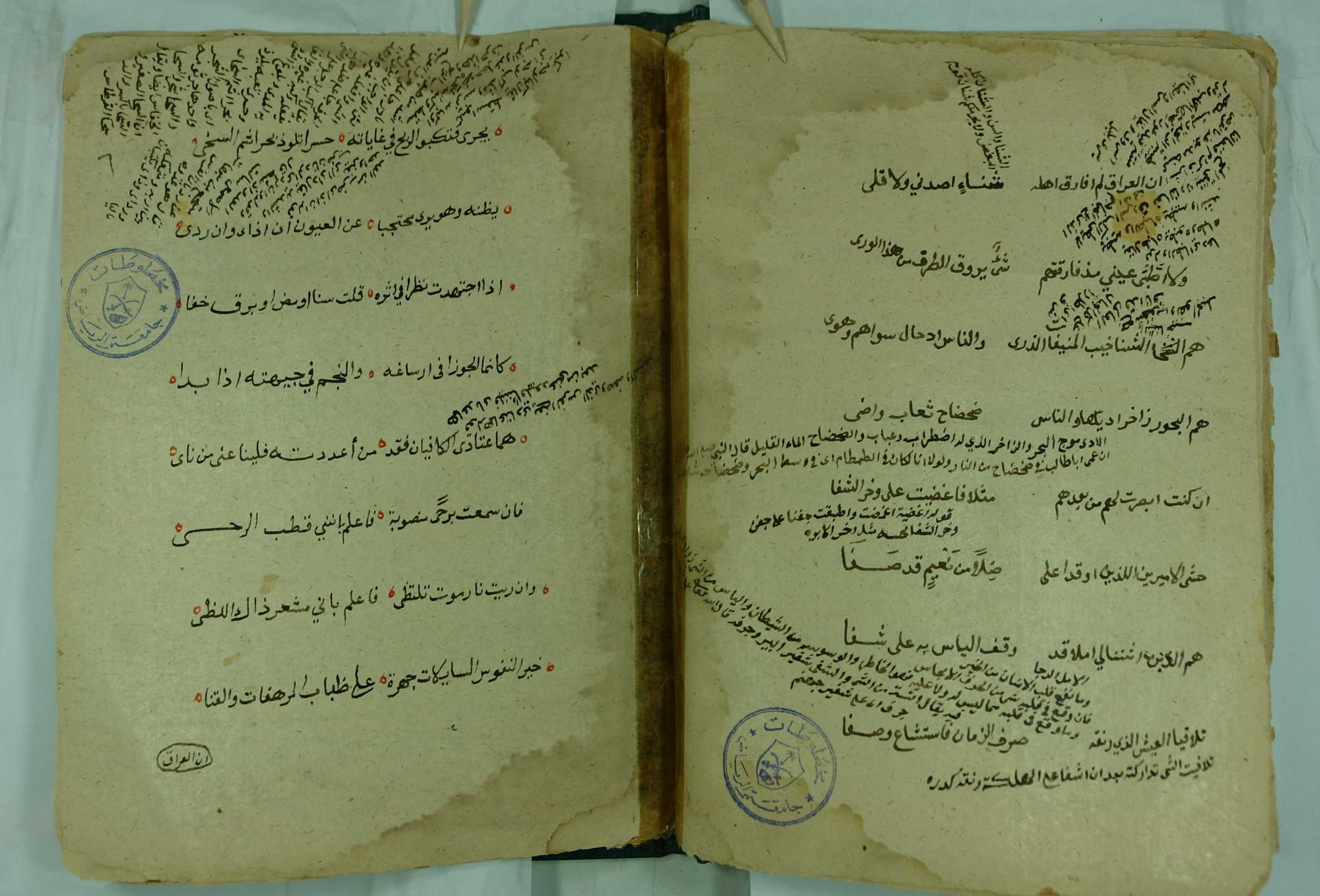
بالعشر من معشارها وكان   كالحسوه في ادى بحر قد طمى

ابن ابا ميكال الامير انتاشني   من بعد ما قد كنت كالشى اللقى

ومد ضبعي ابو العباس من   بعد انقباض الدرع والباع الورى

نفسي الفدا لاميرى ومن   تحت السما لامير الغدى

لازال



ان العراق لم افارق اهله ... شنئاٍ اصدني ولا قلى

ولا اطبى عيني مذ فارقتهم ... شئ يروق الطرف من هذا الورى

هم الشم الشناخيب المنيفات الذرى ... والناس ادحال سواهم وهوى

هم البحور زاخرات والناس ... ضحضاح ثعاب واضى

الاذي موج البحر والزاخر الذي له اضطراب وعباب والضحضاح الماء القليل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عمي اباطالب في ضحضاح من النار ولولا انا لكان في الطمطام اي في وسط البحر والضحضاح

ان كنت ابصرت لهم من بعدهم ... مثلا فاغضيت على وخز السفا

قوله اغضيت اغمضت واطبقت جفنا على جفن
وخز السفا لهيب مثل وخز الابرة

حتى الاميرين اللذين اوفدا على ... ظلال من نعيم قد صفا

هم الذين انسناني املا قد ... وقف الياس به على شفا

فلاقيا العيش الذي رنقه ... صرف الزمان فاستساغ وصفا

تلافيت التي تداركته بعد ان اشنع المملكة رنقه كدره

يجري فتنكبوا الريح في غاياته ... حسرا تلوذ بحرائم السحى

يظنه وهو يرى محتجبا ... عن العيون ان اذاء وان ردى

اذا اجتهدت نظرا في اثره ... قلت سنا اومض او برق خفا

كانما الجوزاء في ارساغه ... والنجم في جبهته اذا بدا

هما عتادي الكافيان فقد ... من اعد دسته فلينا عني من ناى

فان سمعت برحى منصوبة ... فاعلم بانني قطب الرحى

وان رأيت نار موت تلتظى ... فاعلم باني مسعر ذاك اللظى

خير النفوس السائلات جهرة ... على ظباء لمرهفات والقنا

ان العراق

اذا هوى في جنة غادرها • من بعد ما كانت خسا وهي زكا

وشرف الاقطار خاظ نحضه • حابي القصيري جرشع عرق النسا

قريب ما بين القطاة والمطا • بعيد ما بين القذال والصلا

سامي التليل في دسيع مفعم • رحب اللبان في امينات العجا

ركبن في حوامشب مكتنزة • الى نسور مثل ملفوظ النوى

يدير اعليطين في ملمومة • الى لموحين بالحاظ اللأى

مداخل الخلق رحيب شجره • مخلولق الصهوة ممسود الوأى

لا صكك يشينه ولا فحج • ولا دخيس واهن ولا شظا

ارمق العيش على برض فان • رمت ارتشافا رمت صعب المنتسا

وراجع لي الدهر حولا كاملا • الى الذي عود لا ابغي سوى

يا دهر ان لم تك عتبى فاتئد • فان اروادك والعتبى سوا

رفه علي طال ما انصبتني • واستبق بعض ماء غصن ملتحى

لا تحسبن يا دهر اني ضارع • لنكبة تعرقني عرق المدى

مارست من لو هوت الافلاك من • جوانب الجو عليه ما شكا

لكنها نفثة مصدور اذا • جاش لغام من نواحيها غمى

رضيت قسرا وعلى القسر رضا • من كان ذا سخط على صرف القضا

فكل ما لاقيته مغتفر في جنب ما ساره شحط النوى

ولا بسر الفجر الاصم بعض ما يلقاه قلبي فض اصلاد الصفا

اذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن ان قصاراه نفاد وثوى

شجيت لا بل اجرضتني غصة عنودها اقبل لي من الشجا

ان يحم عن عيني البكا تجلدي فالقلب موقوف على سبل البكا

لو كانت الاحلام ناجتني بما القاه يقظان لاصماني الردى

منزلة ما خلتها يرضى بها لنفسه ذو ارب ولا حجى

شيم سحاب خلب بارقه وموقوف بين ارتجاء ومنى

في كل يوم منزل مستوبل يشتف ماء مهجتي او يجتوى

ما خلت ان الدهر يثنيني على ضراء لا يرضى بها ضب الكدى

وابن الاشج القيل ساق نفسه الى الردى حذار اشمات العدى

واخترم الوضاح من دون التي املها سيف الحمام المنتضى

وقد سما قبلي يزيد طالبا شأو العلى فما وهى ولا ونى

فاعترضت دون الذي رام وقد جد به الجد اللهيم الاربى

هل انا بدع من عرانين علا جار عليهم صرف دهر واعتدى

العرانين الاشراف المتقدمون ومنه قيل للانف عرنين والاعتدا الظلم

٨

فان انالتني المقادير التي اكده لم ال في رأب الثأى

فقد سما عمرو الى اوتاره فاحتط منها كل عالي المستمى

فاستنزل الزباء قسرا وهي من عقاب لوح الجو اعلى منتمى



هذه قصيدة ابن مقصورة قالها ابو بكر محمد ابن حسين ابن دريد اجمع العلما الذين كانوا في عصره على انه ما قال احد مثلها من الشعر المتقدمين في جاهلية ولا الاسلام وهي هذه

يا ظبية اشبه شي بالمهى ۞ راتعة بين السدير فاللوى ۞

اما ترى راسي حاكى لونه ۞ طرة صبح تحت اذيال الدجى ۞

واشتعل المبيض في مسوده ۞ مثل اشتعال النار في جزل الغضى ۞

ان الشيب ينهض في السواد كانه ليل يصيح بجانبيه نهاره والصباح هنا انصداع الفجر

فكان كالليل البهيم حل في ۞ ارجاه ضوء صباح فانجلى ۞

وغاض ما شرى دهري ۞ خواطر القلب بتبريح الجوى ۞

واض روض اللهو يبسا ذاويا ۞ من بعد ما قد كان مجاج الثرى ۞

وضرم النأي المشت جذوة ۞ ما يأتلي يسفع اثناء الحشى ۞

واتخذ التسهيد عيني مالفا ۞ لما جفا اجفانها طيف الكرى ۞

ان الجديدين اذا ما استوليا ۞ على جديد ادنياه للبلى ۞

ما كنت ادري والزمان مولع ۞ بشت ملموم وتنكيث قوى ۞

ان القضا قاذفي في هوة ۞ لا تستبل نفس من فيها هوى ۞

وان تكن مدتها موصولة ۞ بالحتف سلطه الاسى على الاسى ۞

فان عثرت بعدها ان والت ۞ نفسي من هاتا فقولا لا لعا ۞

ان امرء القيس جرى الى مدى ۞ فاعتاقه حمامه دون المدى ۞

المدى الغاية يكتب باليا واعتاقه وعاقه سوا وكذلك اعتقاه ويقال اعتامه اعتمامه اذا احتازه فاز طرفه ارا الموت يعتام الكرام واكل الموت وكان من خبر امرء القيس ابن حجران ابيه طرده لما قال الشعر وكان ينتقل في احيا العرب ويتبع صعاليك وذوبانا يعني لصوصا وذوبان العرب لصوصهم فكان يغير بهم وكان ابوه ملك بني اسد فعسفهم عسفا شديد فتمالوا على قتله فقتلوه اي تعاونوا فلما بلغ امرء القيس قتل ابيه وهو يشرب قال ضيعني صغيرا وحملني ثقل الثار

وخامرت نفس ابي الجبر الجوى ۞ حتى حواه الحتف فيمن قد حوى ۞

شرح مقصورة ابن دريد

بسم الله الرحمن الرحيم

ملكها من فضل ربه المنان يحيى بن محمد آل سليمان

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما